كلمة العدد

بقلم: أ.د. محمد محمود عيسى
رئيس مجلس الإدارة

نحو استمرار الدور الريادى للهيئة فى المجال الأفريقى والدولى

● عقد المؤتمر رقم ١٥ للاتحاد الأقليمى الأول «أفريقيا» برعاية المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) مراكش - المغرب فى الفترة من ١ إلى ٨ نوفمبر ٢٠١٠ وكان الوفد المصرى فى المؤتمر برئاسة د/ محمد محمود عيسى رئيس مجلس إدارة الهيئة وعضوية كل من السيد/ أحمد حسين إبراهيم رئيس الإدارة المركزية للتدريب والسيد/ علاء الدين أحمد إبراهيم مدير عام تدريب الراصدين.

● عقد المؤتمر بفندق «كنزى مدينة» بمراكش بالمغرب.. برعاية كريمة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية - وافتتح المؤتمر السيد مصطفى جناح - أمين عام رئاسة الوزراء المسئول عن البيئة، والسيد/ ميشيل جارو - سكرتير عام منظمة الأرصاد العالمية، والسيد/ عبدالله مقصد - الممثل الدائم للمغرب لدى منظمة الأرصاد العالمية.

● حضر المؤتمر ٤٢ دولة أفريقية، بالإضافة إلى العديد من الدول بصفة مراقب، ورؤساء اللجان الفنية الثمانية للمنظمة العالمية للأرصاد أو نوابهم، بالإضافة إلى طاقم عمل متميز وعالى

الوفد المصرى المشارك فى الدورة

الكفاءة من موظفى المنظمة العالمية.

● ألقى السكرتير العام للمنظمة العالمية بياناً فى الجلسة المسائية فى اليوم الأول للمؤتمر كان أهم ما فيه:

أ- التأكيد على قرار مؤتمر المناخ العالمى الثالث (WCC3) حول إنشاء الإطار العالمى للخدمات المناخية (GFCS) وتكوين فريق رفيع المستوى من كبار الخبراء (١٤ خبيراً من بينهم الأستاذ الدكتور/ محمود أبوزيد)، لوضع آلية ومهام العمل داخل هذا الإطار.

ب- تقرير المراجعين الأكاديميين حول أنشطة (IPCC) الذى تم تقديمه للسكرتير العام للأمم المتحدة - بان كى مون - وتم نشره على الإنترنت مع التوصيات الخاصة به حول سد الثغرات العلمية مع الاستفادة من الدروس السابقة، وقرار الجمعية العامة بأنه ليس هناك من سبب لإعادة النظر فيما سبق أن توصلت إليه (IPCC) من نتائج، وسوف تقوم كل من (WMO) و(UNEP) بعرض مستقبل (IPCC) فى إطار (GFCS) خلال مؤتمر الأطراف فى كان كون بالمكسيك ديسمبر ٢٠١٠، وهو مؤتمر بالغ الأهمية لم تتمكن الهيئة - مع الأسف الشديد - من المشاركة فيه.

ج- موضوع إدارة الجودة بجميع مرافق الأرصاد والحد الزمنى: نوفمبر ٢٠١٢، وفى هذا الصدد فقد بدأت الهيئة فى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق هذا الهدف لحصول الهيئة على شهادة

الجـــودة ٢٠٠٨ (ISO 9001) قـــبل نوفمبر ٢٠١٢ وهى مسألة حتمية لا اختيار فيها، وليست ترفاً يتباهى به أحد.

د- إمكانيـة تحـويل WMO إلى وكـالة تنفيذية لتتمكن من التصرف فى أموال الصندوق المزمع إنشاؤه تنفيذاً لقرارات مؤتمر المناخ العالمى الثالث للتأقلم مع التغيرات المناخية بمبلغ ١٠٠ مليار دولار.

هـ- الارتحال من الشفرات الجدولية إلى الشفرات الرقمية والترددات الواجب الحفاظ عليها، وقد تم تنفيذه بالفعل بالهيئة ويتم التأكد من دقة البيانات وسلامة نظام الاتصالات.

- تم الاتفاق على أن يقوم أعضاء الاتحاد بتحديد مرشحيهم لمقاعد المجلس التنفيذى حسب المناطق دون الإقليمية فى الاتحاد الإقليمى الأول «أفريقيا»، فى موعد غايته نهاية ٢٠١٠ لإتاحة الوقت للتنسيق قبل انعقاد المؤتمر.
- كما أعرب الاتحاد عن تقديره للاهتمام الكبير الذى تبديه مصر والجزائر والمغرب، الواقع جميعها فى شمال أفريقيا، باستضافة مراكز مناخية إقليمية فى إطار أنشطتها على صعيد المرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا NMHS. واقترح الاتحاد أن تواصل المشاورات، التى تولى تيسيرها الرئيس، بغية الاستفادة المثلى من الجهود المتحمسة التى تبذلها هذه المرافق، والإتيان، بخطة عمل تكميلية. وفى هذا السياق أخذ الاتحاد علماً بالجهود المستمرة التى تبذلها لجنة علم المناخ (CCI) ولجنة النظم الأساسية (CBS) لإنشاء مراكز مناخية مشتركة بين الأقاليم لتناول الاحتياجات المشتركة فى الأحياز الواسعة الموزعة على مجالات الاتحادات الإقليمية، مثل منطقة البحر الأبيض المتوسط، لذا فإن الاتحاد شجَّع الأعضاء فى شمال أفريقيا على التعاون مع الأعضاء المهتمين بالأمر فى الاتحاد الإقليمى السادس فى وضع وتنفيذ خطة من أجل إنشاء مركز إقليمى للمناخ يُعنى بمنطقة البحر الأبيض المتوسط. وحَثَّ الاتحاد رئيس الاتحاد الإقليمى الأول ورئيس الاتحاد الإقليمى السادس على تسهيل هذه العملية، بالتشاور الوثيق مع لجنة علم المناخ CCI ولجنة النظم الأساسية CBS. وقد تم تعديل الفقرة بناء على طلب مصر وبتأييد من الجزائر والمغرب وتونس وليبيا لإنشاء شبكة من الدول الثلاث: مصر والجزائر والمغرب، ليتكون منها المركز المناخى الإقليمى لشمال أفريقيا (NA-RCC).

- أشار المجلس التنفيذى إلى أهمية

التدريب بشأن النماذج الجدولية TDCF فى مراكز التدريب الإقليمية التابعة للمنظمة ومنح الأولوية لذلك فى مشاريع الدعم الفنى وقد أشار الوفد المصرى فى طلب الكلمة إلى أن المركز الإقليمى للتدريب بالهيئة العامة للأرصاد الجوية - بما يضم من خبرات عالية من أخصائيين ومدربين أتيحت لهم خبرات متراكمة فى مجال التدريب خصوصاً وفى علوم الأرصاد الجوية عامة - على استعداد لعقد هذه الدورات برعاية المنظمة العالمية للأرصاد الجوية WMO للمساعدة فى الارتحال إلى الشفرات الجدولية لدول الاتحاد الإقليمى الأول مع إمكانية إلغاء تكاليف التدريب لأعضاء الإقليم الراغبين فى إلحاق كوادرهم الفنية للتدريب بالمركز، وقد أبدت رئاسة الجلسة شكرها على ما قام به الوفد المصرى من مبادرة فى هذا الشأن.

وهكذا - كما عهدنا دائماً - كان لمصر حضورها المؤثر ودورها الرائد فى دفع قاطرة التقدم بالقارة الأفريقية فى ظل قيادة سياسية واعية تدرك أهمية التعاون بين دول القارة الأفريقية وقيادة تنفيذية رائدة ممثلة فى معالى وزير الطيران المدنى الفريق/ أحمد شفيق فى ظل القيادة الرشيدة للسيد الرئيس/ محمد حسنى مبارك.